الموجز المفيد

في قواعد اللغة العربية

أسعد الغريري



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اسم الكتاب : الموجز المفيد في قواعد اللغة العربية
المـــــــؤلف : أسعد الغريري
رقم الإيداع :

الطبعة الأولى ٢٠١٢

مكتبة جزيرة الورد
القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com

المقدمة

تُعد اللغة الأداة الأساسية للتفاهم المشترك بين أفراد الأمة وطريقة التخاطب بينهم، وهي الأسلوب الحضاري المشترك في تبادل الأفكار البليغة حيث تمكّنت من خلق نمطٍ جديد من أنماط العلاقات الثقافية والاجتماعية بين أبناء الأمة العربية

هذه لغتنا (الجميلة) العذبة والرقيقة.. كم من أبيات شعرية تهز شغاف القلب وتنفذ في سويدائه مجرد أنها مصاغة بلغة العرب.. وحسب هذه الأمة أنها تشرفت بلغة السماء حيث أنعم عليها الباري عز وجل بأن تحمل رسالة السماء التي بشّر بها الرسول العربي محمد بن عبد الله ﷺ : ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ النحل آية ١٠٣ .

ولم يأت هذا من فراغ، بل لأن أمة العرب عريقة كان لها ذكر ووجود بعد الطوفان وعصر نوح عليه السلام ممثلين في قبائل (عاد الأولى وثمود والعمالقة وطسم وجديس وغيرهم) والعرب جيل من الناس ما زالوا موسومين بين الأمم بالبيان في الكلام والفصاحة في المنطق والبلاغة واللسان ولذلك سموا بهذا الاسم كونه مشتق من (الإبانة) لقولهم أعرب الرجل في ضميره إذا (أبان) عنه ،وظهرت لفظة عرب في التاريخ منذ القرن التاسع قبل الميلاد في الوثائق الآشورية .

ثم ورد في القرآن الكريم تفسير إلى المعنى القومي حيث جاء ذكر لفظة (أعراب) عشر مرات ولفظة (عربي) إحدى عشرة مرة ... كما يؤكد المؤرخون أن تسمية (العرب) منسوبةٌ إلى (يعرب إبن قحطان) ولأن هذه اللغة هي لأمّةٍ لها جانب من الأهمية في الحياة الفكرية وهي صورة حية ومظهر بارز لحضارة تمتد لآلاف السنين، لما تحمله في طياتها من غزارة المفردات والمصطلحات ورقة التعابير والأدب والعلوم .

إن من الوفاء لهذه اللغة أن نحسن نطقها وكتابتها واستعمالاتها في حياتنا اليومية ...، فجاءت هذه المساهمة المتواضعة من أجل الأهداف المذكورة ولمساعدة من نسي قواعد اللغة وانغمس في العجمة من الألفاظ والمصطلحات التي غزت ثقافتنا وشوّهت جماليتها، إنها مجرد مساهمة و للقارئ الكريم تقدير أهميتها ، ولا يفوتني أن أعترف بفضل الأساتذة الأجلاء : حفني ناصف ومحمد دياب ومصطفى طمطوم ومحمد صالح ونذير محمد. والله من وراء القصد.

تعريف الكلمة

هي اللفظ المفرد الدال على معنى ، أو هي كل ما يتشكّل من حروف الهجاء وله معنى ، مثل : أب- أخ- أخت- عنب- اجتهاد .... إلخ.

أشكال الكلمة

وقد تتكون الكلمة من حرف واحد مثل: الباء في **ب** سم الله الرحمن الرحيم ، أو الهمزة في **أ** لم نشرح لك صدرك؟ ويمكن للكلمة أن تتشكل من حرفين مثل هل ومن، أو من ثلاثة حروف مثل عنب، أو من أربعة حروف مثل جعفر، أو من خمسة حروف مثل سفرجل أو من ستة حروف مثل زعفران، أو من سبعة حروف مثل استفهام ولا تتعداها لأكثر من ذلك، ومن الكلمات تتشكل الجمل المفيدة، وهي الجملة المركبة من كلمتين أو أكثر بحيث تفيد الفائدة المقصودة نحو : القمرُ منيرٌ .

وتنقسم الكلمة إلى ثلاثة أنواع :

ا- **الفعل** : وهو ما يدل على معنى مستقلٍّ بالفهم ،والزمن جزء منه مثل : قرأ يقرأ اقرأ .

ويختص الفعل بدخول قد وسين وسوف والنواصب والجوازم ولحوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد وياء المخاطبة ، تقول : قد قرأتُ – وقرأتْ – وسأقرأ - وسوف أقرأ – ولأقرأنَّ – ولم يقرأ – ولن يقرأ – وأقرئي .

وينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام :

أ- الفعل الماضي: وهو ما يدل على حدوث شيء في زمن مضى- قبل التكلم مثل (قرأ) وعلامته أو دليلنا لمعرفته أنه يقبل تاء الفاعل كـ(قرأتُ) وتاء التأنيث الساكنة كـ(قرأتْ) .

ب- الفعل المضارع: وهو ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده مثل (يقرأ) وهو صالح للحال وللاستقبال ما لم توجد قرينة تعيِّنَهُ لأحدهما :

- ويُعَيِّنَهُ للحال لام التوكيد : إنَّ محموداً ليقرأ .
- ويُعَيِّنَهُ للاستقبال السين وسوف:- سيقرأ – سوف يقرأ .

وعلامته أو دليلنا لمعرفة الفعل المضارع أن يصح وقوعه بعد لم مثل : لم يقرأ، ولا بد له من أن يبدأ بحرف من حروف الكلمة (انيت) وتسمى هذه الأحرف بأحرف المضارعة وسمّيت هكذا لأن الماضي بزيادتها يصير مضارعًا :

- فالهمزة لتكلّم الفرد : أقيم.
- والنون لتكلّمه إذا كان مع غيره : نقيم .
- والياء لغيبة المذكّر (واحدًا أو اثنين أو جماعة) يقيم .
- والتاء للخطاب مطلقاً وغيبة الواحد والاثنتين ولجماعة الإناث : تُقيم

جـ- الفعل الأمر: وهو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل اقرأ وعلامته أو دليلنا إليه هو في أن يقبل نوني التوكيد مع دلالته على الطلب كـ (اذهبن) .

٢- الاسم: وهو ما يدل على معنى مستقلٍّ بالفهم وليس الزمن جزءًا منه مثل: جعفر – مكة – أمن، ويختص بدخول حرف الجر، كما أنه يختص بدخول ألف لام التعريف ولحوق التنوين وكذلك يختص بدخول النداء والإضافة والإسناد إليه ، تقول: الأمنُ من حَرمِ مكةَ واجبٌ يا جعفرُ .

ويشمل الاسم أسماء الناس والجبال والأنهار والبلاد وكل ما يدل على حيوانٍ أو نباتٍ أو جمادٍ وينقسم الاسم من حيث الجنس إلى قسمين :

مذكر: وهو كل اسم دلّ على ذَكَرٍ مثل علي – جمل – حصان .

مؤنث: وهو كل اسم دلّ على أنثى مثل عائشة – ناقة – هرة .

وعلامات التأنيث أما تاء متحركة مثل عائشة أو ألف مقصورة مثل حُبلى أو ألف ممدودة مثل عفراء ، وقد يخلو المؤنث من علامات التأنيث فيسمى مؤنثاً معنوياً مثل مريم وزينب وبتول ، وقد توجد العلامة في المذكر فيسمى مؤنثاً لفظياً مثل حمزة والكُفُرّى و زكرياء، وقد يعامل بعض الأسماء معاملة المؤنثات الحقيقية فتسمى مؤنثات مجازية مثل شمس

والاسم المعرب يقسم إلى مقصور (ما كان آخرهُ ألفًا لازمة مثل مصطفى وبشرى) أو منقوص (ما كان آخرهُ ياءً لازمة مكسورًا ما قبلها مثل المحامي أو المنادي) أو الصحيح (وهو ما ليس هذا ولا ذاك مثل شجر أو كتاب) وينقسم الاسم إلى ما لا يفهم منه شئٌ معين مثل رجل أو كتاب ويسمى نكرة وما يفهم منه معيَّنْ وهي الضمائر و أسماء العلم وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وكل ما دخل عليه ألف لام التعريف أو المضاف لواحدٍ من المعارف السابقة أو المعرف بالنداء ، كما ينقسم الاسم من حيث التنوين إلى منوّنٍ كـ(رجلٍ) ، أو غير منونٍ مثل (أفضل) .

وينقسم الاسم من حيث العدد إلى :

أ- **المفرد** : وهو ما دل على واحدٍ أو واحدة مثل فاضل – فاضلة .

ب- **مثنى** : وهو ما يدل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في مفرده مثل فاضلان – فاضلين – فاضلتان – فاضلتين ويرفع بالألف ويُجر بالياء .

ج - **جمع** : وهو ما يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين في مفرده مثل: عاملون – عاملين – فضلاء – فضليات – والجمع هنا ينقسم إلى قسمين:

جمع تكسير : وهو ما تغير فيه بناء مفرده مثل فضلاء جمع فاضل و كُتب جمعُ كتاب.

جمع تصحيح : وهو ما سلم فيه بناء مفرده مع زيادة في آخرِهِ وهو قسمان:

جمع مذكر سالم: فاضلون ، فاضلين فهو مكوَّن من كلِّ اسمٍ زاد في مفرَدِهِ واو ونون أو ياء ونون

جمع مؤنث سالم: مثل فاضلات وهو مكوَّن من كل اسم زاد في مفرده ألف وتاء ودلَّ على أكثر من اثنتين .

الحرف : وهي ألفاظ لا يظهر معناها إلا مع غيرها أو لنقل: هو ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم مثل: على ، لم ، من ، ويختص الحرف بالتجرد من خصائص الفعل والاسم ، تقول: هلْ على المريضِ حرجٌ إنْ لم يصُمْ؟

وكلها مبنية وهي خمسة أقسام : أحادية ، ثنائية ، ثلاثية ، رباعية ، خماسية وهي لا تزيد عن ثمانين حرفًا.



إعراب الحروف والأفعال والأسماء

تنقسم الكلمة من حيث التركيب إلى قسمين :

١- قسم لا يتغير آخره أبداً ويسمى مبنياً وهو جميع الحروف التى سنأتى عليها جميعا في الصفحات التالية الساكن منها والمرفوع والمنصوب والمجرور كذلك الأفعال الماضية فهى مبنية على الفتح دائماً، وأفعال الأمر مبنية كذلك على السكون، أما الفعل المضارع فالمبني منه ما اتصلت به نون التوكيد خفيفة أوثقيلة أو نون النسوة مثل : ليخرجن الخادم ، أوما اتصلت به نون النسوة مثل البناتُ يلعبنَ ،أمّا الأسماء المبنية فهي الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وأسماء الشرط والتى سيرد ذكرها لاحقا .

٢- أمّا الذي يتغير آخره من الأسماء وأفعال المضارعة حصراً فيسمى معرباً ويتغير آخره (بعلامات الإعراب الأصلية) الضمّة رفعاً والفتحة نصباً والكسرة جراً والسكون جزماً ، وهناك قسمٌ يجزمُ بعدهُ فعلين مضارعين.

أ- ينصب المضارع ويجزم بحذف النون مثل : لن يتكلم حتى تصغوا ، كما ينصب اذا كان قبلهُ احد هذه الحروف : أنْ ، لن ، كي، إذن، ويجزم الفعل المضارع بالسكون اذا جاءت قبله إحدى هذه الكلمات وكان صحيح الآخر، مثل(لَمْ) أخُن عهداً ، ولمّا مثل: (لمّا) يثمُر بُستانُنا وقد اثمرتْ البساتينُ، ولام الأمر مثل : ليلزم كلّ إنسانٍ حدّه، ولا الناهية مثل لا تيأس من رحمةِ اللهِ .

ب- ومن ذات المجموعة نفسها من الكلمات ما يجزم بعده فعلين مضارعين الأول يسمّى فعل الشرط والثاني جوابه مثل : (إنْ) تصبر تَنَلْ و (إذ ما) مثل : إذ ما تتعلم تتقدم ، و(مَن) مثل مَنْ يبحث يجد ، و(ما) مثل : ما تحصل في الصِغر ينفعُك في الكبر ، و(مهما) مثل : مهما تبطن تظهرهُ الأيام ،و (متى) مثل : متى يصلح قلبك تصلح جوارحك ، (أيانَ) مثل : أيانَ تحسن سريرتك تحمد سيرتك ، (أين) مثل: أين تتوجه تصادفُ رزقكَ ، و (أنّى) مثل : أنّى يذهب ذو المالِ يجدُ رفيقًا ، و(حيثما) مثل : حيثُما تستقمْ يُقدر لك الله رزقك ، (كيفما) مثل : كيفما تكنْ يكُن قرينُك ، و(أيّ) مثل : أيّ طالبٍ يحترمه المديرُ يحترمهُ المدرسون .

* وتسمى جميع هذه الكلمات أدوات شرط .

جـ- إذا تجرد الفعل المضارع من مؤثرات ما تقدم ذكره في ألف وباء من هذا الكراس فيكون مرفوعاً مثل: يخففُ اللهُ عنكمُ العذابَ ، يثمرُ بستانُنا ، يلزمُ الإنسان حدَّه

والأصل في رفع الفعل المضارع أن يكون بالضمّة التي ينوب عنها النون في الأفعال الخمسة مثل: هو يتكلم وهم يسمعون ، أمّا الجر فلا يدخل الأفعال كما أن الجزم لا يدخل الأسماء.

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

قلنا إن الأصل في جزم الفعل المضارع أن يكون بالسكون وينوب عنه حذف النون في الأفعال الخمسة وحذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر (أي الذي تكون أحد حروف العلة في آخره(الألف والواو والياء)) مثل : لم يدعُ ، لم يخْش .

أما نصبه ورفعه فبالعلامتين الأصليتين الفتحة والضمة ،إلاّ أن الفتحة تقدر على الألف لتعذر تحريكها، ولكنها تظهر على الواو والياء، والضمة تقدر على الألف للتعذّر وعلى الواو والياء للثِقل.

إعراب الأفعال الخمسة

(وهي كل مضارع اتّصلت به ألألف والنون والواو والنون والياء والنون)

إذا أُسند المضارع لألف الاثنين مثل: الرجلان يكتبان، أو لواو الجماعة مثل: الرجال يكتبون ،أو لياء المخاطبة مثل: أنتِ تكتبين، كان رفعه بثبوتِ النون ونصبه ُوجزمه بحذفها مثل : لن يكتُبا ،لن تكتبا ، لن يكتبوا ، لن تكتبوا ، لن تكتبي – لم يكتبا ، لم تكتُبا ، لم يكتبوا ، لم تكتُبي(وتسمى هذه الأفعال وأمثالها الأفعال الخمسة) وثبوت النون وحذفها من العلامات الفرعية .



أصناف المبنيات

الحروف وهي تحديداً :

أحرف الجواب : لا ، نعَمْ ، بَلى ، إي ، أجَلْ ، جَللْ ، جَيرِ ، إنَّ

أحرف النفي : لم ، لمّا ، لَنْ ، ما ، لاتَ ، لا ، إنْ .

أحرف الشرط: إنْ ، إذْ ما ، لو ، لولا ، لو ما ، أمّا .

أحرف المصدرية : أنَّ ، أنْ ، كي ، لو ، ما .

أحرف التحضيض: ألا ، ألّا ، هلّا ، لولا ، لو ما .

أحرف الاستقبال : السين ، سوف ، أنْ ، إنْ ، لنْ .

أحرف التنبيه : ألا ، أما ، ها ، يا.

أحرف التوكيد: إنَّ ، أنَّ ، لام الأبتداء، قد.

ويضاف إلى هذه المجموعة أحرف الجر والعطف والنداء والجزم .

الأفعال وهي على النحو الآتي :

أ- الأفعال الماضية مبنية على الفتح.

ب- أفعال الأمر مبنية على السكون .

ج- الأفعال المضارعة التي اتصلت بها نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة أو نون النسوة .

قاعدة:

كل كلمة من الكلمات المبنية غير المعربة تبنى على السكون إذا كان آخرها السكون مثل : لمْ ولنْ ومَن وعَنْ وفي ، ويقال لها إنها مبنية على الضمّة إذا كان آخرها مضمومًا مثل : حيثُ ونحن ومنذ ، وكل كلمة تلازم الفتحة آخرها يقال إنها مبنية على الفتح مثل : أينَ وليت وثم ، وإذا ما انتهت الكلمة بالسكون فنقول إنها مبنية على السكون كالباءْ واللام في قولنا :التقدم بالجهاد ، ولكل مجتهد نصيب .

الأسماء المبنية :

الضمائر : أنا ، نحنُ ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتمْ ، أنتنَّ ، هو ، هي ، هُما ، هُم ، هُنّ ، إياي ، إيانا ، إياكَ ، إياكِ إياكُما ، إياكم ، إياكنَّ ، إياهُ ، إيّاها ، إياهما ، إياهم ، إياهنَّ ، (وتسمى هذه الضمائر بالمنفصلة).

الأسماء الموصولة: الّذي ، التي ، اللّذان ، اللّتان ، الذين ، اللآتي

أسماء الإشارة: هذا ، هذهِ ، هذانِ ، هاتانِ ، هؤلاءِ .

أصناف المعربات:

بناءا على ما تقدم يمكننا القول إن الذي يختص بالإعراب :

الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد مثل : ليخرجن الخادم أو ليخرجا، أو نون النسوة مثل : البناتُ يلعبن .

الأسماء المجردة من الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وأسماء الشرط .

إعراب الفعل المضارع

ينصب الفعل المضارع بالفتحة إذا سبقته أحد الحروف الناصبة : أنْ ، لنْ ، كي ، إذن(وبأن مضمرة بعد حتى ولام التعليل)

الأمثلة :

يسرّني أن تنجحَ .

لن يسودَ الكسلانُ .

إذاً تبلغَ المجدَ(جواباً لمن قال :سأجتهد) .

جئتُ كي أتعلمَ.

إعراب الاسم

يرفع الاسم في ستة مواضع :

١- **الفاعل** : كل كلمة وقعت بعد الفعل المبني للمعلوم ودلّت على الذي فَعلَ أو اتصف به، فكلّ شيء في هذا الكون له فاعل يفعله مثل :- أرشد الأنبياءُ الناسَ ، ضرب الولدُ الكرة ،سافرتْ زينبٌ (إذا كان مؤنثاً) طلع الفرقدانِ (للمثنى) ، أخبرَ الراصدون (للجمع) .

فالولدُ هو الذي قام بعملية ضرب الكرة ، إذًا فهو الفاعل ويرفعُ بالضمّة الظاهرة على آخرهِ وللفاعل حالاتٌ ثلاث هي : الظاهر والمستتر والضمير البارز .

٢- **نائب الفاعل** : هي عملية حذف الفاعل والإتيان باللفظ الدال على ما وقع عليه الفعل المبني للمجهول أو شبهه قطعا وإن كان في الأصل هو مفعول به :- حُفظَ الكتابُ ، أو ظرفاً مثل : سُهرت الليلةُ .

وذلك لأن الذي يريد أن يخبر عن وقوع الحدث غير عارف له أو أن يكون عارفًا له ولا يريد ذكر اسم الفاعل فيقول مثلا : سُرقت الساعةُ .

ومن المؤشرات التي تدل على نائب الفاعل هو أنه يأتي بعد فعل تغيّرت صورته ودلت على ما وقع عليه الفعل :-

حُفظَ الكتاب وأصل الفعل حُفظ هنا (حَفَظَ)

سرقت الساعة وأصل الفعل سُرق هنا (سرق)

فإذا كان الفعل ماضيًا ضُم أوله وكُسر ما قبل آخره ،مثل : قُطع الغصنُ.

وإذا كان الفعل مضارعًا ضُمّ أوله وفُتح ما قبل آخره، مثل : يُقطع الغصنُ.

ولنائب الفاعل المفرد المذكر : كُشف الغطاءُ ، وللمفرد المؤنث ذُبِحت الشاةُ ، وللمثنى : أُجيبَ السائلانِ ، وللجمع : نُصر المجاهدون.

٣ ، ٤- **المبتدا والخبر**: جملة مفيدة تتكون من اسمين ابتُديء بأحدهما وأُخبرَ عنه بالآخر لإنجاز جملة مفيدة وتسمى جملته المركبة (جملة اسمية) مثل : البستانُ مثمرٌ ، الشجر مورق ، المطر غزير ، الجو معتدل .

وللأستزادة يمكننا أن نورد بعض أحوال الخبر :-

إنه يكون مطابقًا للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير أو التأنيث مثل :- السابقُ فائزٌ ، السابقانِ فائزانِ ، السابقونَ فائزونَ ، السابقةُ فائزةٌ ، السابقتان فائزتان ، السابقات فائزاتٌ .

إنه يقع جملةً مثل : الحلمُ يسمو صاحبُهُ والغضبُ آخرهُ ندمٌ، ولا بد من اشتمالها على ضمير يربطُها بالمبتدأ .

يقع ظرفًا أو جاراً ومجروراً مثل : العفُوُ عند المقدرةِ ، العلمُ في الصدورِ .

يمكن للخبر أن يتعدد مثل: هو العفوُ الودودُ ، ذو العرشِ المجيدُ .

وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ فاعلاً أو نائب فاعل ساداً مسدّ الخبر فيستغنى به عنه إذا كان المبتدأ وصفاً مسبوقاً بنفيٍ أو استفهام مثل: أقائمٌ أخواك ، وما عُدولٌ تابعُوكَ .

٥- أسم كان وأخواتها : إذا أدخلنا الفعل كان أو أي من أخواتها فإن المبتدأ هنا يسمى أسمها ويكون مرفوعًا ويسمى الثاني خبرًا لها ويكون منصوبًا مثل : كان البستانُ مثمراً ، كان الشجر مورقًا ، كان المطر غزيرًا ، كان الجو معتدلاً .

ومن أخوات كان : صار ، أصبح ، أضحى ، ظل ، أمسى ، باتَ ، ما زال ، ما برح ، ماانفكَ ، ما فتِئ ، ما دام ، ليس (وتسمى كلها أفعالاً ناقصةً لأنه لا يتم بها مع مرفوعها كلام) وهناك أفعال ماضية تعمل عمل كان وأخواتها فترفع المبتدأ وهذه الأفعال : كاد ، كَربَ ،أوشكَ ، حرى ، اخلولق ، عسى ، أنشأ ، طفق ، علق ،أخذَ ، قام ، هلهل ، هبْ . .. أمّا حرف النفي (ما) فهو كذلك يعمل عمل ليس فيرفع المبتدأ شريطة ألاّ يقترن اسمها بإن الزائدة وألاّ يتقدم خبرها على اسمها والّا ينتقض نفي خبرها بإلاّ .

٦- خ**بر إنّ**: إذا أدخلنا الحرف (إنَّ) أو أي من أخواتها فإن المبتدأ هنا يسمى أسماً لها منصوباً أمّا الثاني فيسمى خبراً لها مرفوعاً بعكس ما كان عليه الوضع مع كان أو أي من أخواتها : إنَّ البستانَ مثمرٌ ، إن الشجر مورق ، إن المطر غزير ، إن الجو معتدل

ومن أخوات إنَّ : أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ ، ليت ، لعل ، لا (لنفي الجنس) . أما الكلمات : ظنّ ، حسب ، زعم ، خال، علم، رأى ، ووجد، فهي أفعال ماضية تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان .

وينصب الاسم في أحد عشر موضعا:

المفعول به: هو لفظ دال على ما وقع عليه الفعل دون أن تتغير لأجله صورة الفعل : حفظ محمدٌ الكتابَ .

فالكتاب هنا هو الذي وقع عليه فعل الحفظ لذا صار مفعولاً به طالما لم يتغير لأجله لفظ الفعل كما ورد في نائب الفاعل وفي باب سابق.

ويجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل كما يجوز تأخيرهُ عنهُ : بنى البيتَ إبراهيمُ ، (بنى إبراهيمُ البيتَ) ما لم يكن أحدهما ضميراً متّصلاً أو محصوراً بإنما ، كما يجوز تقديم المفعول به على الفعل : الساعةَ كسرَها أخوكَ ،بخلاف ما يحصل مع الفاعل ونائبِهِ ، وعند الالتباس يجب تقديم الفاعل : ضربَ أخي فتاكَ .

ومن المفعول به المنصوب في تراكيب الإغراء والتحذير والاختصاص :

الاجتهادَ الاجتهادَ (إغراءً) أي الزم الاجتهاد.

الكسلَ الكسلَ (تحذيرًا) أي احذر الكسل .

نحنُ العربَ نَقري الضيفَ (اختصاصنا) أي أخصُّ العربَ بالكرمِ.

المفعول المطلق: كل اسم دل على نفس ما فعله الفاعل تأكيدًا مثل: يسير العاقلُ سيراً حميداً ، أو بيانًا لنوعه مثل: فأخذناهم أخذَ عزيزٍ مقتدرٍ ، أو لبيان عدده مثل: فدكّتا دكة واحدة

كما وينوب عن المصدر كما يلي :

مرادفه : مثل: فرحَ جذلاً .

صفته: مثل: اذكروا اللهَ كثيرًا.

والإشارة إليه : مثل: قال ذلك القولَ .

وضميره : مثل: فإنّي أعَذِبهُ عذاباً لا أُعذبهُ أحداً .

أو ما يدل على نوعه : مثل: رجع القهقرى.

أو ما يدل على عدده : مثل: دقَّ المديرُ الجرسَ دقتين،أو يدل على آلتهِ نحو:- ضربتُهُ سوطاً، أو لفظ كل أو بعض مضافين للمصدر : مثل: فلا تميلوا كلَّ الميلِ.

المفعول لأجله (**مصدر قبلي ويستدل عليه بلماذا** ؟): اسم يذكر لبيان سبب الفعل مثل: وقف الجندُ إجلاًلا للأمير ، فإذا قلنا وقف الجند وسكتنا فالسامع يفهم أنَّ الجند أكتفوا بالوقوف ولكن لا يعلم سبب وقوفهم لذلك قلنا إجلالاً للأميرِ .

المفعول فيه : اسم يُذكر لبيان زمان أو مكان الفعل مثل: حفظَ محمدٌ الكتابَ صباحاً (لبيان زمان الحفظ) ويسمى ظرف زمان ومن أمثلته : حفظَ محمدٌ الكتابَ أمامَ المعلمِ (لبيان مكان الحفظ).

ومن أمثلته:- صباحاً ،مساءاً، يوماً، ليلةً، بكرةً، غداً، ضحوةً، سحراً، أبداً، حيناً، سرمداً، زمناً، قرناً، وقتاً، لحظةً، ساعةً، مدةً، سنةً، شهراً، دقيقةً، وهذهِ الأسماء كلها صالحة للنصبِ على الظرفية(زمانًا) .

ومثل أمام : قدام ، خلف ، وراء ، فوق ، تحت ، يمينًا ، شمالاً ، عند ، مع ، إزاء ، حذاء ، تلقاء ، بريدًا ، فرسخًا ، ميلاً (ولا يصلح من أسماء المكان إلاّ المبهمات).

المفعول معه : اسم دلّ على ما حصل الفعل بمصاحبته ويأتي مسبوقًا بالواو التي يمكن إعرابها بواو المعية ، مثل: سارَ الأميرُ والجندَ ، سرتُ والجبلَ ، حفظَ محمدٌ والمصباحَ.

المستثنى بإلا : كلُ اسم وقع بعد كلمة (إلاّ) مخالفاً في الحكم لما قبلها وغير مسبوقة بنفي ، مثل: لكلِّ داءٍ دواءٌ إلاّ الموتَ ، حفظَ محمدٌ الكتابَ إلا ورقةً ، (واذا كان المستثنى بإلا من غير جنس المستثنى منه جاز لنا رفعه) نحو : خرج التلاميذُ من المدرسةِ إلا خالدٌ.

وينقسم الاستثناء إلى قسمين : أولهما متّصل :حيث يكون المستثنى من جنس المستثنى منه ،مثل: جاء المدرسون إلا المدير ، وثانيهما منقطع حيث يكون فيه المستثنى من جنس هو غير جنس المستثنى منه ، مثل: جاء المسافرون إلا أمتعتَهم .

وقد يستثنى بـ (غير وسِوى) فيجرُّ ما بعدها بالإضافة ، ويثبُتُ لهما ما للاسم الواقع بعد إلاّ ، تقول : لكلِّ داءٍ دواءٌ غير الموتِ ، وقد يستثنى بـ (خلا وعدا وحاشا) فيجرُّ ما بعدهما على أنّهما أحرفُ جرٍّ أو ينصب مفعولاً به على أنها أفعالٌ ، مثل: قام الرجالُ عدا واحدٍ أو واحداً.

وهناك نوعٌ آخر من الاستثناء يسمى المفرغ وسمّي كذلك لان العامل الذي قبل (إلاّ) تفرّغ للعمل فيما بعدها ، مثل: لا يقعُ في السوءِ إلا فاعلُه ، لا أتَّبع إلا الحقَّ ، ما عندي إلا دِرهمٌ .

الحال: كل اسم بيّنَ هيئة الفاعل أو المفعول وقت وقوع الفعل ، مثل: حفظ محمدٌ الكتابَ جالساً ، شرب الرجلُ الماءَ رائقاً ، لا يشربُ أحدكم الماء مكشوفاً.

والأصلُ في الحال أن تكون نكرة مشتقة مثل: انقلْ الخبرَ صحيحاً ، أو معرفة(وإن كان قليل الاستعمال) مثل: آمنتُ بالله وحدَهُ ، أو جامدةً إذا أمكن تأويلها بمشتقٍّ كما إذا دلت على تشبيه مثل : كرَّ عليٌ أسداً ، أو على مفاعلةٍ مثل: بعتُهُ يداً بيد، أو على ترتيب مثل:ادخلوا رجلاً رجلاً، أو على سعر ، مثل : بعتُ الشيءَ رِطلاً بدرهم ، أو كانت موصوفة مثل : إنّا أنزَلناه قرآناً عربياً .

التمييز: كل اسم يذكرُ لبيان عين المراد من اسم قبله يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة ، مثلٍ : اشتريتُ صاعاً شعيراً ، ورطلاً عسلاً ، وذراعاً صوفاً ، فإذا قلت اشتريت قنطاراً بنًّاً تكون قد ميّزت َالمراد من القنطار ، وألفاظ الكيل والوزن والمساحة والعدد ونحوها مبهمة طالما أنت لم تفصح عن نوعها الذي يكون هو المميّز.

ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يُجرَّ بالإضافة أو بمِن مثل : اشتريت رِطلَ مسكٍ أو رِطلاً من مسكٍ وتقول أيضاً صاع َتمرٍ أو صاعاً من تمرٍ ، أمّا تمييز العدد فيتوجّب جرّه جمعا ًمع الثلاثة والعشرة وما بينهما مثل: أخذتُ خمس َتفاحاتٍ ومفرداً مع المْئة مثل: ومَاْئة رمانة ، ومفرداً أيضا مع الألف مثل: ألف سفرجلةٍ ، كذلك يتوجب نصبه مفردًا مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما مثل : أخذتُ أحدَ عشرَ غصناً ، وخمساً وعشرين ريحانةً .

المنادى : كل اسم وقع بعد حرف النداء (يا) مثل : يا عبدَ الرحمن ، يا زين العابدين ، يا رفيع القدر ، يا رؤوفا بالعباد ، يا رسول الله، وأدوات النداء :أي ، الهمزة للمنادى القريب ، وأيا وهيا وآو للمنادى البعيد ، ويا للمنادى القريب والبعيد وما بينهما وتختص بجواز حذفها دون غيرها ،وا للنُدبة والتحسُّر .

خبركان : إذا أدخلنا الفعل (كان) أو أي من أخواتها على الجمل التالية فإن المبتدأ هنا يسمى اسماً للفعل كان (مرفوعًا) كما أسلفنا لكن الاسم الثاني سيكون خبراً لها منصوباً مثل كان البستانُ مثمراً ، كان الشجر مورقاً ، كان المطر غزيراً ، وقد سبق أن أشرنا إلى الفعل كان وأخواته ...كما أن هناك كلمات : كاد ، كرب ، أوشك ، حرى ، اخلولقَ، عسى ، انشأ ، طفق ، علق اخذ ، قام ، هلهل، وهب ، وهي أفعال ماضية تنصب الخبر ...أما حرف النفي (ما) فهو يعمل عمل ليس فينصب الخبر شريطة ألاّ يقترن اسمها بأن الزائدة وألاّ ينتقض نفي خبرها بإلا وألا يتقدم خبرها على اسمها ،وهي كذلك في لغة أهل الحجاز فقط .

أسم إن : إذا أدخلنا الحرف (إنّ) أو أي من أخواته على الجمل التالية فإن الأول هنا يسمى اسماً للحرف (إنّ) منصوبًا أما الثاني فيكون خبرًا لها مرفوعًا كما أشرنا من قبل مثل : إن البستان مثمرٌ ، إنّ الشجرَ مورقٌ ، إنّ المطرَ غزيرٌ ، إنّ الجوَ معتدلٌ

وقد سبق أن أتينا على ذكر إنّ وجميع أخواتها في موضوع سابق ....وهناك أفعالٌ ماضيةٌ أخرى (ظنّ ، حسبَ ، زعمَ ، خالَ ، علمَ، رأى وجدَ) وتسمى أفعالاً متعدّية لأكثر من مفعول به فتدخل على المبتدأ وتجعله مفعولاً أولاً لها وتنصب الخبر فتجعله مفعولاً ثانياً لها فهي أفعال ناسخة وهي قسمان (باعتبار معانيها)

١ - أفعال تفيد ترجيح حصول الخبر وهي : ظنَّ ، حسب ، زَعَمَ ، خال ،

٢ – أفعال تفيد تيقن حصول الخبر وهي : علم ، رأى ، وجد .. والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي .

ويُجر الاسم في موضعين فقط :

المضاف إليه : كل ما ينسب إليه اسم سابق له ليتعرف السابق على اللاحق أو يخصص به مثل: سفينةُ نوحٍ ، ويسمى مضافاً إليه وما قبله مضافاً مثل: خادمُ الأميرِ ، سورُ المدينةِ ، عِنانُ الفرسِ ، بابُ البيتِ، فإذا قلنا : حضر خادم فلا نعرف عن حضور أيّ خادم نحن نخبر ، أما إذا قلنا : حضر خادمُ الأميرِ فإننا نكون بذلك قد عيّنا نسبة ذلك الخادم للأمير وهكذا دواليك

إذا وقع الاسم بعد حروف الجر التالية : من ، إلى ، عن ، على ، في ، رب ، الباء ، الكاف ، اللام ، واو القسم ، تاء القسم ، مذ ، منذ ، حتى ، خلا ، عدا ، حاشا ، مثل: نزل المطرُ من السماء ، سارَ الرجلُ إلى البحرِ ، الجود على المحتاج أحسن من الدرِّ على التاجِ ، ربَّ صديقٍ خيرٌ من شقيقٍ ...إلخ

أما أدوات الجر فهي ثلاثة أنواع :

١- حروف وهي :

أ – من ، إلى ، عن ، على ، في ، الباء ، اللام (وهي تجر الاسم الظاهر كما تجرُ الضمير) نحو : أخذتُ الكتابَ من زيدٍ ، القلم أخذته منه .

ب- حتى ، الكاف ، واو القسم، (مذ ، منذ) وهي تختص بجر اسم الزمان ، التاء (وهي تختص بالدخول على لفظ الجلالة) ، وربّ (وتختص بالدخول على النكرات) .

ج- خلا ، عدا ، حاشا (وهي حروف تفيد الاستثناء وتجر المستثنى بعدها بشرط عدم سبقها بما) .

د- أما : متى ، لعل ، كي (وهي حروف تأتي للجر شذوذاً حيث وردت عن بعض العرب).

٢- الأسماء : وهي التي تجر ما بعدها بالإضافة أي تعرب هذه مضافاً وما بعدها مضافًا إليه مجرورًا بالكسرة أو ما ينوب عنها وهي : بعض ، مقابل ، سواء ، غير ، ذو ، ذات ، ذوو، ذوا ، سبحان ، معاذ ، ويح ، ويل ، حذو ، قرب ، شبه ، نظير ،

٣- الظروف :(وهي أسماء تفيد الظرفية) ، مع ، أمام ، قدّام ، خَلف ، بين ، دون ، قبل ، بعد ، أسفل ، على ، فوق ، تحت ، حذاء ، إزاء ، تلقاء ، لدى ، لدن .

التوابع

النعت أو الصفة : أسماء تدل على صفات ما قبلها أو تابع يذكر لبيانِ صفة متبوعه مثل: عدوٌ عاقلٌ ، صديقٌ جاهلٌ (رفعاً) .

فقدت كيساً صغيراً ، شربت ماءً زلالاً (نصباً).

اسأل عن رجلٍ وقورٍ ، تسعدُ الأمة بالإمامِ العادلِ (جراً).

والنعت قسمان: الأول حقيقي يدل على صفة في متبوعهِ مثل: دخلتُ الحديقةَ الغنّاءَ، والثاني سببي يدلُّ على صفةٍ ما لهُ ارتباط بالمتبوع مثل: دخلتُ الحديقةَ الحسنَ شكلُها.

وهو بقسميه يتبع منعوتهُ في تعريفهِ وتنكيرهِ .

العطف : إذا ما وقع حرف من أحرف العطف التالية بين اسمين فإن الاسم الثاني سيعرب إعراب الاسم الأول ، وحروف العطف هي :- الواو، الفاء، ثم ، أو ، أم ، لكن ، لا ، بل ، حتى .

مثل: كسرت القلمَ والدواةَ.

كسرت القلمَ فالدواةَ .

انكسر القلمُ ثم الدواةُ .

انكسرَ القلمُ أو الدواةُ .

لم ينكسر القلمُ لكن الدواةُ .

انكسر القلمُ لا الدواةُ .

لم ينكسر القلمُ بل الدواةُ.

آألقلمُ كسرتَ أم الدواةُ؟ وهكذا .

التوكيد: تابع يذكر تقريرًا لرفع احتمال التجاوز أو السهو مثل :

حضرَ السلطانُ نفسُهُ (رفعاً) ، خاطبتُ السلطانَ نفسَهُ (نصباً) ، دخلت منزل السلطانِ نفسِهِ (جرّاً) .

ويكون التوكيد بلفظ (كل) أو (جميع) بعد اسم عام مثل: سار الجيش كله أو جميعه (رفعًا) ، رأيت الجيش كله أو جميعه (نصبًا) ، سلمت على الجيش كله أو جميعه (جرّاً) .

فكلمة كل أو جميع تتبع ما قبلها في إعرابهِ وتسمى توكيدًا .

والتوكيد نوعان:

لفظي: بإعادة اللفظ الأول فعلاً كان أو اسمًا أو حرفًا أو جملةً مثل :- قَدِمَ قَدِمَ الحاجُ ، الحقُ واضحٌ واضحٌ ، نعمْ نعمْ ، طلع النهارُ طلع النهارُ.

معنوي بسبعة ألفاظ: (النفس والعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا) مثل : خاطبت الأميرَ نفسَهُ أو عينَهُ ، اشتريت البيت كلَّه أو جميعه أو عامته ، برَّ والديك كليهما ، صُنْ يديكَ كلتيهما عن الأذى .

أحكامه :

يجب أن يتَّصل بضمير يطابق المؤكّد ، أمّا تأكيد الضمير: فيؤكد الضمير المستتر أو المتصل بضمير رفعٍ منفصل مثل : اكتُبُ أنا .. كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم، وإذا أُريد توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين ؛ وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل مثل: قمتُ أنا نفسي ، قُم أنت عينُكَ.

البدل: تابع ممهد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته وهو على أربعة أنواع :

بدل مطابق مثل: اهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذين أنعمتَ عليهم

بدل بعض من كل مثل : خُسفَ القمرُ جزؤه (ويجب أن يتصل بضمير يعود على المبدل منه)

ج- بدل اشتمال مثل يَسَعُكَ الأميرُ عَفوُه (ويجب أن يتصل بضمير يعود على المبدل منه).

د- بدل مباين مثل: اعطِ السائلَ ثلاثةً أو أربعةً .

وينقسم البدل المباين إلى ثلاثة أنواع :

بدل الإضراب مثل: كُلْ نصفَ الرغيفِ رُبُعَهُ .

بدل النسيان مثل: مكثنا يومين ثلاثة .

بدل الغَلَط مثل: جاءَ رجلٌ إمراةٌ .

إعراب المثنى وجمع التصحيح

المثنى (كل ما يدل على اثنين) فيرفع بـالألف نيابـة عـن الضـمة مثـل : حضر هنا رجلان ، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسـرة مثـل : أكرمت الرجلين .

أما جمع التصحيح : أو ما دل على أكثر مـن اثنـين ولم تتغـير فيـه صـورة مفرده فيقسم إلى قسمين :

١- جمـع المـذكر السـالم فيرفـع بـالواو نيابـة عـن الضـمة مثـل: خـرج المهندسون ، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة مثل : ودَّعـتُ المهندسين.

٢- جمع المؤنث السـالم فينصـب بالكسـرة نيابـة عـن الفتحـة مثـل : غرسـتُ شجرات ، أما رفعه وجره فيكون بالعلامتين الأصليتين الضـمّة والكسـرة مثـل : أينعت الشجراتُ ، جئتُ بشجراتٍ أُخرى .



الفهرس